إصدارات دار الكتب

- فلسفة اللذة والألم.
- البشر والحجر.
- الرحلة الى أمريكا.

فلسفة اللذة والألم

مظهر، إسماعيل.
فلسفة اللذة والألم/ إسماعيل مظهر؛ تصدير حسن طلب.ـ القاهرة : الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٠.
٢٥٨ص ؛ ٢٤سم.
تدمك ٢ـ ٠٧٣٨ـ ١٨ـ ٩٧٧

إسماعيل مظهر ١٨٩١ـ ١٩٦٢ عالم فذ من أعلام حركة النهضة منذ أوائل القرن الماضى، وقطب من أهم أقطابها الذين حملوا على عاتقهم مهمة الاحتكام للعقل فى مواجهة الخرافة، ورفع راية العلم فى مواجهة الجهل، والانتصار للحرية فى مواجهة الاستبداد والطغيان.

وهو ينتمى إلى الجيل المؤسسى الذى قاده أحمد لطفى السيد ١٨٧٢ـ ١٩٦٣ أستاذ الجيل، فقد خاضوا جميعهم معركة واحدة وإن اختلفت الأدوار وتباينت الرؤى

موضوع الكتاب هو مذهب اللذة Hedonism فى نشأته التى تعزى إلى الفيلسوف اليونانى أرستبوس Aristuppus أو فيلسوف قورينة Cyrene كما يلقبه بعض الباحثين، وهى المدينة التى تنسب إليها المدرسة القورينية كما تسمى فى المراجع الفلسفية العربية المعاصرة. ومؤسس هذه المدرسة هو "أرستبوس" ومن المعروف ان قورينة هى إحدى المدن التى استعمرها مهاجرو جزيرة ثيرا Thera من قدماء اليونان عام ٦٣١ ق. م كما ذكر هيرودوت فى تاريخه، وشيدوا بها معبد "أبوللو"، بالإضافة إلى ما تراكم عبر العصور التاريخية مما جعل المدينة من أهم المواقع الأثرية الليبية ولعبت المصادفة دورها حين تعرضت المدينة فى العام التالى لسيول جارفة أزاحت تلال الأتربة عن بقايا معبد "أبوللو"

ظهرت الطبعة الأولى عام ١٩٣٦، وبعد مرور بضع وسبعين عاما على صدوره بقى هو المرجع العربى الأوحد عن المدرسة القورينية وعن مؤسسها "أرستبوس". وينبغى ألا يفوتنا التنويه فى هذا المقام بالعمل الفريد الذى أكمل به "عبد الرحمن بدوى" صورة المدرسة القورينية فى المكتبة العربية، حين أصدر فى أثناء إقامته فى ليبيا كتابا من جزأين بعنوان: "الفلسفة فى ليبيا" خصص كل جزء منهما لأحد أتباع أرستبوس. والكتاب ليس مجرد كتاب فى تاريخ الفلسفة القديمة كتبة أحد رواد النهضة، وإنما هو فوق هذا عمل مهم أراد به مؤلفه طريقًا وعرة فى وقت مبكر ؛ وقدم له بفصل فريد من نوعه يدور حول أصالة الفلسفة اليونانية ومدى تأثرها بالفكر المصرى القديم. ونرجو أن تكون مبادرة دار الكتب والوثائق القومية بإعادة نشر هذا الكتاب المهم مجرد بداية للاهتمام بأعمال هذا المفكر والمصلح الاجتماعى العظيم، وحافزًا للمؤسسات والهيئات الثقافية الأخرى كى تعد العدة للاحتفال اللائق بالذكرى الخمسين لرحيل إسماعيل مظهر. فمذهب اللذة والألم فى فلسفة الأخلاق خرج بداءة من قورينة الإفريقية، قائمًا على فكرات أساسية فى مذهب سقراط وبروطاغوراس ولوسيفوس وديمقريطس، ثم عاد إلى اليونان، فتشكل فى ذهن أبيقور بصورة، ثم فى مدرسة الإسكندرية بأخرى، وعند الرواقيين بثالثة، وأخذ ينتقل خلال العصور، إلى أن برز فى صورة، كونها تبتام ومل وأترابهما، فلابسته المنفعة بدل اللذة.

البشر والحجر

جابر، هدى.
البشر والحجر : القاهرة فى القرن السادس عشر/ تأليف هدى جابر. ـ القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٠.
٢٦٦ص ؛ ٢٤سم.
تدمك ٤ـ ٠٧٦٨ـ ١٨ـ ٩٧٧

تناولت العديد من الدراسات تاريخ مصر العثمانية بصفة عامة والقاهرة بصفة خاصة، وتعتمد هذه الدراسات بشكل أساسى على الوثائق الأرشيفية وخاصة وثائق المحكمة الشرعية والشهر العقارى وغيرها، وذلك لإعادة النظر فى الأحكام العامة التى صدرت عنه عبر فترة طويلة من تدوين التاريخ الحديث. كما أن القاهرة ـ بشرًا وعمرانًا، مجتمعًا وحضارة خاصة خلال الفترة الأولى من الحكم العثمانى ـ تحتاج إلى أن تعيد رسم صورتها على ضوء المصادر الجديدة، تضاف إلى الجهود الرائدة والمقدرة لكل من أندريه ريمون ونيلى حنا وغيرهما.

وتأتى أهمية هذا الكتاب عن القاهرة خلال القرن السادس عشر، وهو القرن الذى لم يلق اهتمامًا كالذى لقيه بقية العصر العثمانى. وراحت المؤلفة ترصد لنا حدودا إدارية للعاصمة عند مجىء العثمانيين إليها فى أوائل القرن السادس عشر، ثم جعلت ترصد كيف نمت واتسعت وتطورت تطورا عمرانيًا، شبت عن الطوق وخرجت عن أسوارها المعروفة، وتناولت إدارة القاهرة على نحو خاص وهى جزء من نظام الدولة العثمانية الإدارى، كما درست شئون الصحة والنظافة وتجميل المدينة والخدمات العامة لتجيب على السؤال: إلى أى مدى تفاعلت إدارة القاهرة مع مشاكلها؟ وإلى أى مدى

استجاب القاهريون؟ ومن الموضوعات مسألة الأمن وتأمين القاهريين على ممتلكاتهم وأرواحهم. فتناولت الأمن العسكرى وكيفية مواجهة الفوضى والاضطرابات العسكرية، ثم الأمن الاقتصادى وتأمين المواد الغذائية بمراقبة الأسعار ووضع احتكار السلع، كما درست تأمين الأهالى ومكافحة الجريمة، وأساليب العقاب .. إلخ، واستكمالاً لدراسة وضع المجتمع والأحوال الشخصية للقاهريين أنشأت فصلاً مهمًا قدمت فيه اجتهادات تتعلق ببنية المجتمع وفئاته الاجتماعية وأصولها، وطبقاته، مثل : طبقة رجال الحكم والإدارة، وطبقة المحكومين من الأهالى أو "الرعية" كالعلماء والتجار وشرائحهم المتفاوتة ماديًا، وكذلك طوائف الحرف، فضلاً عن الأقليات والجاليات الأجنبية، وأخيرًا عامة الناس من فلاحين وبدو ورقيق ... إلخ، ثم إلقاء الضوء على مشاكل الأحوال الشخصية والعلاقات بين الأفراد، والقاهرة بحكم موقعها الجغرافى ومكانتها التجارية حيث ضمت أخلاطًا متباينة من الناس فى أصولهم ومكانتهم الاجتماعية والمالية ؛ لذلك اتجه الباحثون إلى تقسيم المجتمع إلى طبقات وفقًا للوضع المادى: غنىً وفقرًا، ورأوا أن كل طبقة تحتوى تدرجًا هرميًا اعتمادًا على الحالة المادية، وتضم تلك الطبقات العديد من الشرائح المتباينة.

الرحلة إلى أمريكا

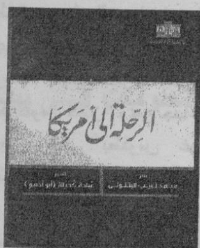

البتنونى، محمد لبيب.

الرحلة إلى أمريكا / بقلم محمد لبيب البتنونى ؛ تقديم عبادة كحيلة . ـ القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠١٠ .

٢٣٤ص ؛ ٦٥ صورة ؛ ٢٤ سم .

تدمك ٣ ـ ٠٧٨٠ ـ ١٨ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨

تعود أهمية هذا الكتاب إلى أنه كتاب فى أدب الرحلات العربية يختص بالعالم الجديد، يسبق فى ذلك كتاب الرحالة الكبير محمد ثابت الموسوم "بجولة فى ربوع الأمريكتين" ومعلوم أن الرواد الكبار فى هذا الفن وأولهم رفاعة الطهطاوي، وبعده أحمد فارس الشدياق ومحمد عياد الطنطاوى وحسن توفيق العدل وشكيب أرسلان وأحمد محمد حسنين باشا، ثم حسين فوزى وتوفيق الحكيم وغيرهم اختصوا القارة الأوربية بغالب اهتمامهم. وإذا كانوا قد جاوزوها إلى غيرها، فلم يتطرق أى منهم إلى القارتين الأمريكيتين، فالكتاب يبين فى رحلته صورة عن الولايات المتحدة فى عينى رحالة عربى، وكانت تلك الصورة عند أهل زمانه من أبناء العروبة فى مجملها طيبة، فقد كانت تلك الدولة تمثل فى وجداناتهم دولة قامت على قيم عليا ومبادئ أخصها الحرية، وحققت عبر تاريخها القصير نجاحات غير مسبوقة، جعلتها فى الصدارة بين غيرها من الدول، والأهم أنه لم يكن لها تاريخ استعمارى تمرس به هؤلاء العرب مع غربيين آخرين من إنجليز وفرنسيين واكتووا بنيرانه.

فالكاتب يغوص في أعماق التاريخ ويأتى لنا بقصص تعود إلى أيام كولمبوس (الذى يعقد مقارنة بينه ومصيره وبين موسى بن نصير ومصيره) وفيسبوتشى مرورًا بالمرحلة الاستعمارية وحرب الاستقلال والحرب الأهلية والحرب الإسبانية الأمريكية والحرب العالمية الأولى، ويأتى بقصص أخرى عن السكان الأصليين من الهنود

الحمر وما انتهى إليه مصيرهم، ثم من هاجر إلى الولايات المتحدة من أعراق شتى ، بما في ذلك الصينيون واليابانيون، ومن تم تهجيرهم قسرًا وهم الزنوج.

ولا يقف الكاتب عند هذا الحد. فهو يتطرق بحديثه إلى ما راعه في أمريكا من عجائب وغرائب، ندعوها نحن "بتقاليع أمريكية" فيأتى بطرف أخرى عن جماعة "الكوكلوس كلان" وهى جماعة متعصبة من البيض، تأتى بطقوس غريبة وتختص الزنوج المحررين باعتداءاتها التي تصل إلى حد القتل ويأتى بطرف آخرى عن طائفة "المورمون"، وهى طائفة مسيحية "أو المفروض أنها مسيحية" فقد ادعى مؤسسها النبوة ودرج رجالها على أن يتزوج الواحد منهم عدة نساء "مثنى وثلاث ورباع" ويحدثنا عن "نادى المنتحرين" الذى اعتاد أعضاؤه وبعضهم نساء وأطفال على أن يجتمعوا بين وقت وآخر ليقترعوا على من يقدم منهم على الانتحار.